

اللواء الدويري: خسائر إسرائيل كبيرة وهذه الأسباب قد تدفعها لوقف القتال



الاثنين 20 نوفمبر 2023 05:24 م

اتسعت خطوط الاشتباك بين فصائل المقاومة وقوات الاحتلال التي تحاول التوغل داخل قطاع غزة من 25 إلى نحو 30 كيلومترًا خلال 3 ساعات تقريبًا، مما يعني أن تقدم جيش الاحتلال الإسرائيلي ما يزال بالأمتار بعد 16 يومًا من الهجوم البري المتواصل، برأي الخبير العسكري اللواء فايز الدويري

الفشل في التقدم

"ومع فشله في تجاوز حاجز الـ 1800 متر شمالي القطاع، طوال أسبوعين، بدأ الجيش الإسرائيلي التحرك باتجاه مناطق أكثر ضعفًا مثل حي الزيتون وجباليا في الوسط لعله يجد ما يقدمه للرأي العام الداخلي"، وفق ما قاله الدويري في تحليل للجزيرة. وقال الخبير العسكري، السبت، "كانت المعارك تدور صباح السبت في نطاق 25 كيلومترًا بينها 6 كيلومترات في الداخل، لكنها اتسعت مع نهاية اليوم ذاته إلى نحو 30 كيلومترًا بينها 12 كيلومترًا تقريبًا في الداخل". ويعود هذا التعثر الإسرائيلي -وفق الدويري- إلى ضراوة المقاومة وعنف المواجهات على الأرض واعتمادها على التعامل من مسافات صفرية

تراجع دور سلاح الجو والمدفعية

إلى جانب ذلك، فإن توغل قوات الاحتلال في المناطق السكنية يعني تراجع دور سلاح الجو والمدفعية في المعارك لأنها يسطحان الأرض قبل التوغل، لكنهما لا يقصقان أي مكان خلال تواجد القوات فيه، كما يقول الخبير العسكري. ويرى الدويري أن الصورة الحالية للمعارك تؤكد أن المباني التي دمرها الاحتلال تحولت إلى غطاء لمقاتلي المقاومة الذين يخرجون من تحت الركام، وهو ما دفع إسرائيل لإدخال قنابل تفجير يصل عمق تأثيرها إلى نحو 30 مترًا، في مناطق مدمرة أصلاً، وفق تعبيره. وتمثل معضلة الجيش الإسرائيلي -برأي الخبير العسكري- في أنه دخل بكافة قوته وعتاده لمواجهة مجموعات غير ظاهرة على الأرض لكنها تكمن تحتها بالساعات لكي تخرج في لحظة بعينها في حدود فردين أو 3 أفراد للإجهاز على الخصم أو الموت

أزمة تمويل

وفي بُعد آخر، "تواجه إسرائيل أزمة تمويل بسبب الضغط الكبير الذي يفرضه استدعاء 300 ألف من جنود الاحتياط على اقتصادها، لأنها غير قادرة على تحمل هذه التكلفة لشهور مقبلة"، كما يقول الدويري. وطلبت إسرائيل -وفق المتداول من الأخبار- قروضًا بنحو 6.5 مليارات دولار لتمويل الحرب فضلًا عن 14.6 مليار دولار خصصتها الولايات المتحدة لدعمها. وبالتالي -يضيف الخبير العسكري- فإن إسرائيل ليس أمامها إلا أن تسرح هذا الاحتياطي وبالتالي تضعف قدراتها القتالية وتدخل حرب استنزاف طويلة الأمد أو أن تحقق نصرًا حاسمًا سريعًا وهو أمر غير وارد بالنظر لإمكانياتها الحالية. ومع تواصل القتال على وتيرته الحالية بما تحمله من خسائر عسكرية ومادية، فإنها ربما تتعرض لضغوط داخلية وخارجية لوقف القتال، حسب الدويري

خسائر كبيرة

ويرى الخبير العسكري أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يعيش أزمة خسائر في قطاع غزة، خصوصًا مع محاولة التوغل بشكل أكبر داخل المناطق السكنية الكثيفة، وهو ما دفعه للاستعانة بفرقة للبحث والإنقاذ

وقال الدويري إن هذا التوغل منح المقاومة فرصة استغلال البيوت المهدامة والأزقة الضيقة بشكل أكبر لخوض معارك مباشرة مع الاحتلال □

ولفت الدويري إلى أن الاحتلال يواجه خسائر في مناطق أخرى، مشيرًا إلى أن إجهاد المقاومة على 6 من الجنود يوم الأحد لم تكن داخل غزة وإنما في المناطق التي تقول إسرائيل إنها سيطرت عليها □

وعن الاستعانة بوحدة البحث والإنقاذ في العمليات، قال الخبير العسكري عندما تنقل هذه الوحدة من الداخل إلى عمليات القتال فإن هذا يعني أنهم بحاجة لدعم عاجل من أجل استخراج جثث وآليات والبحث عن مفقودين □

وأكد الدويري أن هذه الخطوة تعزز فرضية أن عدد القتلى والجرحى والمفقودين أكبر بكثير مما يتم الإعلان عنه رسميًا في "إسرائيل".

ولفت إلى أن الهجوم الذي شنته المقاومة داخل مستشفى الرنتيسي وما تم عرضه من ميداليات الجنود وخوذاتهم وجعبهم الحربية يدل على التعامل وجها لوجه ويعني أن الجنود الذين كانوا داخل المكان سقطوا بين قتيل وجريح وأسير، حسب قوله □

وقال الخبير العسكري إن المقاومة تقاتل مرحلة واحدة هي مرحلة الدفاع ومن خلال توزيع القوات جغرافيًا، بينما "إسرائيل" تتحدث عن مرحلة ثانية من الهجوم البري، وهو أمر مخالف للقواعد العسكرية، لأنهم وسعوا المرحلة الأولى من الهجوم □

وتعليقًا على الفيديوهات التي نشرتها كتائب عز الدين القسام والتي أظهرت عمليات من المسافة صفر في وضح النهار، قال الدويري إن هذا الأمر يعود لعملية التأهيل البدني والنفسي والذهني، لأن هؤلاء المقاتلين يرقبون الهدف بالساعات حتى يتمكنوا من الانقضاض عليه □